"رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ"

جزء من الآية (١٩) سورة النمل

الإهداء

إلى روحي والدي ووالدتي رحمهما الله...

إلى أشقائي وشقيقتي...

إلى زوجتي الغالية...

إلى ولداي "علي" و"رامي" نعمة ربي وقرة عيني...

إلى روح والد زوجتي رحمه الله...

إلى روح "مروان" ابن أخي رحمه الله...

إلى روح كل شهداء بلاد الرافدين...

أهدي هذا العمل

شكر وتقدير

الحمد لله من قبل ومن بعد، وله الشكر سبحانه وتعالى أن أتم عليَّ نعمته.

وبعد...

فقد قال (ﷺ): "أفلا أكون عبدًا شكورًا"

واستجابة لهديه(ﷺ)، فإنه يطيب لي في هذا المقام أن أتقدم بجزيل الشكر والتقدير لأستاذي الجليل الأستاذ الدكتور: **سعيد عبد السلام العُكش**(أستاذ الأدب العبري الحديث المتفرغ بكلية الآداب ـ جامعة عين شمس)، الذى كان لي نعم الأب والأخ الأكبر قبل أن يكون أستاذًا ومعلمًا، فغمرني بعلمه ودماثة خلقه وسعة صدره، وعلى الرغم من ضيق وقته وكثرة مشاغله فقد أمد لي يد العون ولم يبخل علىّ بالنصح والإرشاد طوال فترة إعداد هذه الدراسة، وكان له الدور الأساس في إتمام هذه الدراسة وخروجها بالصورة التي جاءت عليها، فالله أسأل لسيادته الخير كله، وأن يجزيه عني خير الجزاء.

كما أتقدم بالشكر والامتنان للدكتورة **سامية جمعة علي** (أستاذ الأدب العبري الحديث المساعد بكلية الآداب ـ جامعة عين شمس)، لما بذلته من جهدًا في قراءة البحث، وبما أشارت إليه من ملحوظات كان لها أثرًا كبيرًا في الرسالة وجزاها الله عني خير الجزاء.

كما يطيب لي أن أتوجه بالشكر لأستاذيَّ الجليلين الأستاذ الدكتور: **إبراهيم عبد الحميد البحراوي**(أستاذ الأدب العبري الحديث المتفرغ بكلية الآداب ـ جامعة عين شمس)، على تفضله بقبول مناقشة هذه الرسالة، وإتاحة الفرصة لي للإفادة من علمه وإرشاداته. والشكر موصول للأستاذ الدكتور: **محمد فوزي ضيف** (أستاذ الأدب العبري الحديث المتفرغ بكلية الآداب ـ جامعة المنوفية) وله كل الثناء والشكر على تفضله بقبول مناقشة هذه الرسالة، وإتاحة الفرصة لي للإفادة من علمه وإرشاداته، فجزاهما الله عني كل الخير ونفعني بعلمهما.

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ: **جهلان إسماعيل** (المدير العام السابق لإدارة البحث العلمي بوزارة الآثار) على مراجعته اللغوية الدقيقة للبحث فجزاه الله عني خير الجزاء على ما قدمه لي من مساعدة أعانتني على إتمام عملي بهذه الصورة.

وإني إذ أشكر فلن أنسى الدعاء **لوالديَّ** رحمهما الله الذين كم كنت أتمنى وجودهما معي اليوم، ولكني أحسب أن روحهما الطاهرة قد رضيت عني، غفر الله لهما وطيب ثراهما. أما **زوجتي** فلا أعرف كيف أشكرها ولكن يكفي أنها كانت خير الزوج في وقوفها بجوار زوجها فتحملت أعبائي فى صبر وصمت وعانت معي طويلا وأعانتني كثيرًا، فجزاها الله عنى خير الجزاء.

وأخيرا فإني الله أسأل أن يتقبل هذا العمل مني وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم وأن ينفع به إنه ولي ذلك والقادر عليه.

كلية الآداب
قسم اللغة العبرية وآدابها

البناء الروائي عند الأديب سامي ميخائيل

رواية "عايدة نموذجًا"

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه فى الآداب

إعـــــداد

عصام علي خلف عبد الله سوسة الفهداوي

إشـــــراف

أ.د. سعيد عبد السلام العُكش
أستاذ الأدب العبري الحديث المتفرغ
كلية الآداب ـ جامعة عين شمس

د. سامية جمعة علي
أستاذ الأدب العبري الحديث المساعد
كلية الآداب ـ جامعة عين شمس

القاهرة

٢٠١٥ م ـ ١٤٣٦هـ

جامعة عين شمس
كلية الآداب
قسم اللغة العبرية وآدابها

رسالة دكتوراه

اسم الطالب : عصام علي خلف عبد الله سوسة

عنوان الرسالة : البناء الروائي عند الأديب سامي ميخائيل، رواية "عايدة" نموذجًا

الدرجة العلميّة : دكتوراه

لجنة المناقشة :

أ.د/ إبراهيم عبد الحميد البحراوي.

أ.د/ محمد فوزي ضيف.

أ.د/ سعيد عبد السلام العُكش.

د/ سامية جمعة علي

تاريخ المناقشة : ١١ / ٠٦ / ٢٠١٥م.

التقدير : مرتبة الشرف الأولى والتوصية بتبادلها مع الجامعات.

الدراسات العليا

ختم الإجازة **أُجيزت الرسالة بتاريخ**

/ / ٢٠١٥م

موافقة مجلس الكلية **موافقة مجلس الجامعة**

/ / ٢٠١٥م / / ٢٠١٥م

جامعة عين شمس
كلية الآداب
قسم اللغة العبرية وآدابها

اسم الطالب : عصام علي خلف عبد الله سوسة

الدرجة العلميّة : دكـتـوراه

القسم التابع له : قسم اللغة العبريّة وآدابها

اسم الكلية : كلية الآداب

اسم الجامعة : جامعة عين شمس

سنة الحصول على الليسانس :

التقدير العام في الليسانس :

سنة التسجيل للماجستير :

تاريخ مناقشة الدكتوراه : ١١ / ٠٦ / ٢٠١٥م.

تاريخ منح درجة الدكتوراه : / / ٢٠١٥م

التقدير في الدكتوراه : مرتبة الشرف الأولى والتوصية بتبادلها مع الجامعات.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	أ ـ و
تمهيد : يهود العراق بين الماضي العراقي والحاضر الإسرائيلي	١ ـ ١٤
الباب الأول : سامي ميخائيل على خريطة الأدب العبري الحديث	١٥ ـ ٦٧
الفصل الأول : سامي ميخائيل وروافده الثقافية	١٧ ـ ٢٨
ـ حياته	١٨ ـ ٢٣
ـ روافده الثقافية	٢٣ ـ ٢٨
الفصل الثاني : أعمال سامي ميخائيل ومكانته في الساحة الأدبية الإسرائيلية	٢٩ ـ ٦٧
ـ أعمال سامي ميخائيل الأدبية والفكرية	٣٠ ـ ٤٩
ـ مكانته في الساحة الأدبية الإسرائيلية	٤٩ ـ ٦٧
الباب الثاني : رواية عايدة : دراسة تحليلية في المضامين الفكرية	٦٨ ـ ٢٠١
تمهيد : ملخص أحداث الرواية .	٦٩ ـ ٧٣
الفصل الأول : البيئة العراقية في منظور سامي ميخائيل	٧٤ ـ ١٠٠
ـ خصوصية المكان العراقي في الرواية	٧٥ ـ ٩٠
ـ الأطعمة والمشروبات العراقية في الرواية	٩٠ ـ ٩٤
ـ الملابس العراقية في الرواية	٩٤ ـ ٩٥
ـ ملامح الحنين إلى الوطن الأم في الرواية	٩٦ ـ ١٠٠
الفصل الثاني : الطبقات والعلاقات بين طوائف المجتمع العراقي	١٠١ ـ ١٣٣
ـ التركيبة الاجتماعية في العراق	١٠٢
ـ أكراد العراق	١٠٣ ـ ١٠٧
ـ العشائر العراقية	١٠٧ ـ ١٠٩
ـ فئات المجتمع العراقي	١٠٩
ـ البرجوازية الكبرى	١١٠ ـ ١١٣
ـ البرجوازية الصغرى	١١٣ ـ ١١٤
ـ الطبقة الدنيا	١١٤ ـ ١١٧
ـ الطوائف الدينية في العراق	١١٨
ـ الطائفة الشيعية في العراق	١١٨ ـ ١٢٣
ـ العلاقة بين السُنة والشيعة	١٢٣ ـ ١٣٣
الفصل الثالث : الواقع السياسي وملامحه في الرواية	١٣٤ ـ ١٧٣
ـ العصر الملكي	١٣٥ ـ ١٤٢
ـ العصر الجمهوري	١٤٢

ـ صورة صدام حسين في رواية عايدة	١٤٣ ـ ١٥١
ـ الطائفة الشيعية في ظل النظام الحاكم	١٥١ ـ ١٥٢
ـ أكراد العراق في منظور الكاتب	١٥٢ ـ ١٥٤
ـ رؤية الكاتب للمناخ السياسي في عهد صدام	١٥٤ ـ ١٦١
ـ صدام وحروبه مع دول الجوار	١٦١
ـ حرب الخليج الأولى	١٦٢ ـ ١٦٥
ـ حرب الخليج الثانية	١٦٥ ـ ١٦٦
ـ موقف صدام حسين من المعارضة العراقية	١٦٦ ـ ١٧٣
الفصل الرابع : المرأة العراقية في رواية عايدة	**١٧٤ ـ ٢٠١**
ـ تمهيد	١٧٥ ـ ١٧٨
ـ صورة المرأة اليهودية	١٧٨ ـ ١٨٩
ـ صورة المرأة الشيعية في الرواية	١٨٩ ـ ١٩٣
ـ صورة المرأة السُنية في الرواية	١٩٤ ـ ١٩٥
ـ صورة المرأة الكردية في الرواية	١٩٦ ـ ١٩٩
ـ صورة المرأة المسيحية	١٩٩ ـ ٢٠١
الباب الثالث : رواية عايدة : دراسة تحليلية في البناء الروائي	**٢٠٢ ـ ٣٤١**
تمهيد	**٢٠٣**
مدخل عتبات النص في الرواية	**٢٠٤ ـ ٢٢١**
الفصل الأول : الحدث والحبكة في الرواية	**٢٢٢ ـ ٢٤٠**
ـ أولا : الحدث	٢٢٣ ـ ٢٣٣
ـ ثانيًا : الحبكة	٢٣٤ ـ ٢٤٠
الفصل الثاني : الراوي والمروي عليه في الرواية	**٢٤١ ـ ٢٦٠**
ـ الراوي وأنماطه :	٢٤٣
ـ الراوي ووظائفه	٢٤٤ ـ ٢٥٠
ـ وجهة نظر الراوي	٢٥٠ ـ ٢٥٥
ـ التبئير	٢٥٥ ـ ٢٥٧
ـ المروي عليه :	٢٥٧ ـ ٢٥٩
ـ المروي عليه المشخص	٢٥٩
ـ المروي عليه المشخص بضمير المخاطب	٢٥٩
ـ المروي عليه غير المشخص	٢٥٩ ـ ٢٦٠
الفصل الثالث : الشخصية ودورها في الرواية	**٢٦١ ـ ٢٨٧**
ـ أولا : الشخصيات الرئيسة	٢٦٣ ـ ٢٧٧
ـ ثانيًا : الشخصيات الثانوية	٢٧٨ ـ ٢٨٦
ـ ثالثًا : الشخصيات الهامشية	٢٨٦ ـ ٢٨٧

الفصل الرابع : المكان والزمان في الرواية	٢٨٨ ـ ٣١٣
ـ أولا : بنية المكان	٢٩٠
ـ الأماكن الأليفة في الرواية	٢٩٠ ـ ٢٩٢
ـ الأماكن المعادية في الرواية	٢٩٢ ـ ٢٩٦
ـ الأماكن الواقعية في الرواية	٢٩٦ ـ ٣٠١
ـ ثانيا : بنية الزمن	٣٠٢
ـ المستوى الأفقي	٣٠٢
ـ الاسترجاع	٣٠٣ ـ ٣٠٦
ـ الاستباق	٣٠٦ ـ ٣٠٨
ـ المستوى العمودي	٣٠٨
ـ التوقف	٣٠٨ ـ ٣٠٩
ـ المشهد	٣٠٩ ـ ٣١٢
ـ التلخيص	٣١٢ ـ ٣١٣
الفصل الخامس : ا لأسلوب الأدبي في الرواية	٣١٤ ـ ٣٤١
ـ أسلوب الكاتب في الرواية	٣١٦
ـ التأثيرات العربية اللغوية في الرواية	٣١٦ ـ ٣١٧
ـ التأثيرات الأجنبية اللغوية في الرواية	٣١٧ ـ ٣١٨
ـ بناء الجملة	٣١٨ ـ ٣٢١
ـ الصور البلاغية في الرواية	٣٢١ ـ ٣٣٣
ـ السرد وأنماطه	٣٣٣ ـ ٣٣٥
ـ الحوار وأنماطه	٣٣٥ ـ ٣٤١
الخاتمة :	٣٤٢ ـ ٣٤٧
قائمة المصادر والمراجع :	٣٤٨ ـ ٣٦٥

المقدمة

"المقدمة"

يعتبر يهود العراق من أقدم الطوائف اليهودية في العالم بأسره، إذ يرجع تاريخ وجودهم إلى عهد الإمبراطورية الآشورية الأخيرة (٩١١ــ٦١٢ ق.م)، وذلك في أعقاب عدة حملات قام بها الآشوريون على فلسطين وسبوا كثيرًا من اليهود ونقلوهم إلى أماكن جبلية نائية شمال العراق. ولما قضى الكلدانيون البابليون على الآشوريين وأسسوا دولتهم في بابل (٦١٢ــ ٣٥٩ ق.م) كان من أهم أعمالهم القضاء على مملكة يهوذا في فلسطين، وسبي يهودها إلى بابل على يدي نبوخذ نصر عام ٥٦٨ ق.م.

منذ العهد البابلي والوجود اليهودي في العراق مستمر ومتواصل حتى احتلت الجالية اليهودية العراقية مكانة مرموقة بين سائر الجاليات اليهودية الأخرى، إذ أصبحت في عصر التلمود مركزًا لليهودية وقبلة دينية وروحانية ليهود "الشتات" في العالم كله وعلى مدار عصور متوالية. ومن ثم فقد حاولت الطائفة أن تنمي فيما بينها الشعور بأن بلاد الرافدين هي البلاد التي اختارها الرب وطنًا لهم، حيث قويت هذه الفكرة وانتشرت بين علماء اليهود وبخاصة في القرن الثالث الميلادي، كما نَمَّتْ الطائفة طبقات من رجال العلم والتوراة قاموا بشرح كثير من نقاط "المشنا" (الشريعة الشفوية) وقضاياها حتى تجمعت هذه الشروح والتفاسير من جيل إلى جيل مكونة ما يسمى بالتلمود البابلي.

وفي العصر الحديث تكاد تجمع المصادر المختلفة على أن يهود العراق تمتعوا بجميع حقوقهم وحرياتهم وأن علاقاتهم مع المسلمين كانت طيبة للغاية، وأنهم لم يشهدوا العيش في انعزالية مثل ما شهده إخوانهم في الغرب. بل لقد قرر البعض أن فكر اليهود وفلسفتهم وحتى قانونهم ذاته قد تشكَّل وتبلور متأثرًا بالحضارة العربية الإسلامية. كما أن اللغة العبرية تطورت في قواعدها وألفاظها طبقًا لنسق اللغة العربية، إلى حد استخدم اليهود معه اللغة العربية في شتى الأغراض الدينية والدنيوية على عكس موقف اليهود من اللاتينية في أوروبا.

عاشت الطائفة اليهودية في المجتمع العراقي وعمل أبناؤها فيه بتفان وتأثروا بعاداته وتقاليده، ولا ينكر أحد أنهم كانوا يتمتعون بقدر كبير من الحرية والتسامح، وكان لهم مطلق الحرية في ممارسة شعائرهم، وطقوسهم، وديانتهم، كما حافظوا على أنظمتهم الخاصة وتعليمهم الديني ومدارسهم الدينية إلى منتصف القرن العشرين، في ذلك الوقت كانت الصهيونية قد أظهرت نفسها على أنها القائد الجديد لليهود في العالم، ورفعت لواء لم شمل اليهود في وطن قومي هو فلسطين. وقد تمكنت من تهجير اليهود بوسائل وأساليب عديدة، لكي تعمل على تنمية مشروعها الرامي إلى تأسيس وطن لهم، ولا يخفى أن اليهود الغربيين كانوا هم المهاجرين الأوائل إلى فلسطين، ولكن يجب الأخذ في الاعتبار أن اليهود الشرقيين كانوا في حساباتها ولكن ليسوا من أولوياتها، حيث واجهت الصهيونية صعوبة في تهجيرهم، كونهم من العائلات الميسورة التي تمتلك مصالح من الصعب التخلي عنها بسهولة، على عكس اليهود الغربيين إذ كان غالبيتهم من العائلات الفقيرة، وبذلك فقد كان لديهم دافعًا قويًّا للهجرة. وفي نهاية الأمر تمكنت الصهيونية من إقناع اليهود الشرقيين لتهجيرهم والإفادة من طاقاتهم البشرية والاقتصادية، ومن الطبيعي كان اليهود يضمون جميع فئات المجتمع فمنهم الطبيب، والأديب، والمهندس والمعلم...الخ، ومثلما هاجر الأدباء الغربيون قبلهم فقد هاجر الأدباء اليهود الشرقيون إلى فلسطين، وأنتجوا هناك أدبًا عبريًّا بطابع شرقي، على عكس الأدباء الغربيين الذين أنتجوا هناك أدبًا عبريًّا امتلأ أغلبه بالدعاية للصهيونية. أما الأدباء اليهود الشرقيون فقد اختلف الأمر عندهم، إذ أنتجوا هناك أدبًا عبريًّا مليئًا بالحنين إلى بلدانهم العربية الأصلية التي قضوا فيه طفولتهم، ونجد ذلك في قصصهم التي امتلأت بالحنين إلى البيئة

الأصلية في البلدان العربية ، كما نجد أيضًا أن الأدباء اليهود العراقيين أنتجوا أدبًا عبريًّا ملؤه الحنين إلى بيئتهم الأصلية في العراق وبالأخص البيئة البغدادية.

إن تناولهم للعرب في بلادهم الأصلية أو في إسرائيل هو على طول الخط انعكاس واقعي لتجاربهم الشخصية، ويضم أفكارًا مبتكرة لا يتعرض لها الكاتب الإسرائيلي الذي وُلد في إسرائيل، وجاء اختيار الأديب الإسرائيلي سامي ميخائيل العراقي الأصل للتعرف من خلاله على صورة العراق في الرواية العبرية المعاصرة، ويضع النقاد سامي ميخائيل في مصاف الأدباء الإسرائيليين، حيث يمتد إسهامه في الثقافة الإسرائيلية والمجتمع الإسرائيلي على مدار أربعة عقود من الكتابة الأدبية الثرية والمتنوعة. وتتسم كتابة ميخائيل الأدبية بكونها واقعية تستقي وحيها من عالم ميخائيل الذاتي، هذا فضلا عن تناول قضايا اجتماعية ساخنة في المجتمع الإسرائيلي، من خلال وضعه لشخصية "الآخر" في المجتمع في بؤرة الحبكة، وتحافظ قصص ميخائيل على تقاليد الرواية الواقعية، حيث تقدم الحبكة والشخصيات والصراعات إلى عالم الواقع.

ويعتبر سامي ميخائيل الروائي الذي يمثل العراقي العربي في أعماق ذاته، لكنه يعيش حالة اغتراب في مجتمعه، فهو ينتقد إسرائيل وبشدة كدولة حرب، ويرى أنه من خلال اتفاقيات السلام يمكن منع الحرب وإمكانية بناء واقع آخر في العلاقات العربية اليهودية وغياب دور البندقية وسفك الدماء.

أهمية الدراسة:

نظرًا لأن الأدب يمثل واحدًا من أهم المصادر المعرفية التي يمكن الاستناد إليها في استقاء المعلومات عن مجتمع من المجتمعات التي يصعب في كثير من الأحيان رصدها عبر سائر المصادر المعرفية الأخرى من كتابات سياسية واجتماعية وفلسفية وماشاكلها، جاء اختيار رواية "عايدة" التي صدرت عام ٢٠٠٨م لتكون محل هذه الدراسة، دون غيرها من روايات سامي ميخائيل الأخرى؛ لأن سامي ميخائيل يعود عبر صفحاتها إلى موطنه الأصلي ويقدم للقارئ صورة واضحة المعالم عن معالم الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية كافة في دولة العراق في عصر صدام حسين منذ مطلع الثمانينيات وحتى الغزو الأمريكي للعراق عام ٢٠٠٣م، خاصة وأن هذا العصر يعتبر علامة فارقة في تاريخ العراق الحديث.

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى بلورة رؤية الأديب الإسرائيلي سامي ميخائيل، للواقع العراقي في العصر الحديث.

- دراسة الجوانب الذاتية لشخصية الأديب سامي ميخائيل وأثر البيئة العراقية فيها (حياته، أعماله).
- تحديد ملامح البيئة العراقية المحيطة باليهود خلال تلك الحقبة (سياسية، اجتماعية، دينية، ثقافية) من خلال دراسة الخلفية التاريخية ليهود العراق، ومدى انعكاس ذلك في الرؤية الأدبية للأديب.
- إلقاء الضوء على النتاج الأدبي لأحد الكتاب الإسرائيليين من أصول عراقية للوقوف على مدى تأثير البيئة العراقية واللغة والثقافة العربيتين في نتاجه الأدبي، خاصة وأنه يعترف بتأثير اللغة العربية على القصة العبرية الذي تمثَّل في المزج بين ما يسميه بالسمة التصويرية (pictorially) العربية مع السمة الوظيفية الحديثة للعبرية، مع محاولة توضيح ذلك من خلال الدراسة التحليلية للرواية عند الأديب بشكل عام، والرواية محل الدراسة بشكل خاص.
- توضيح تركيبة البناء الروائي عند سامي ميخائيل بشكل عام، وروايته "عايدة" محل الدراسة على وجه الخصوص.

الدراسات السابقة:

لم يكن الحديث عن البلدان العربية في النتاج الأدبي للأدباء ذوي الأصول العربية بمنأى عن أقلام الباحثين، ولا يمكنني الجزم بتفرد طرقي لموضوع "البناء الروائي عند الأديب سامي ميخائيل: رواية عايدة نموذجًا". ومن أهم الدراسات السابقة التي تناولت سامي ميخائيل وأعماله:

١. إدريس،(محمد جلاء محمد). البيئة العربية كما صورها القصاصون العراقيون اليهود في كتاباتهم العبرية والعربية في النصف الثاني من القرن العشرين، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب ـ جامعة طنطا. ١٩٨٩.

٢. بدر،(إلهام محمد محمود). أثر ثقافة اللغة على أدب اليهود الشرقيين ــ دراسة نقدية في أعمال سامي ميخائيل وجورميزانو جورن، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الألسن ــ جامعة عين شمس، ٢٠١٤.

٣. راوي، (أحمد كامل عثمان). صورة العرب في الرواية عند أدباء العبرية ذوي الأصل العربي من ١٩٧٠ إلى ١٩٩٥، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب ـ جامعة القاهرة. ٢٠٠١.

٤. سالم، (نجلاء رأفت). المرأة عنوانًا للرواية ـ عايدة لسامي ميخائيل نموذجًا، رسالة المشرق، المجلد (٢٦) الأعداد (١ – ٤)، مركز الدراسات الشرقية ــ جامعة القاهرة، القاهرة ٢٠١١.

٥. الكردي، (تحرير شهاب أحمد). إشكالية الاندماج الطائفي في بعض الأعمال الروائية العبرية للأدباء اليهود العراقيين (١٩٤٨ –١٩٩٠)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب ـ جامعة عين شمس. ١٩٩٢.

٦. عبد الحسين،(أحمد حميد). تأثير البيئة العراقية في أعمال سامي ميخائيل(رواية فيكتوريا إنموذجًا)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية اللغات، جامعة بغداد. ٢٠١١.

منهج البحث:

نظرًا لحاجة الدراسة إلى الانطلاق من البعد الواقعي في تحليل الرواية ودراسة البيئة العراقية وصولا إلى أثر تلك البيئة في الفرد والطائفة اليهودية، والخروج بالملامح الفكرية والنفسية الكامنة في شخصية الكاتب بشكل خاص، والطابع الغالب على السلوك الجمعي للطائفة اليهودية في العراق بشكل عام، لذا هدفت الدراسة إلى اتباع منهج تكاملي يتيح لها الرؤية التاريخية والاجتماعية في رصد فترة زمنية معينة تهدف إلى التعمق في طبقات المجتمع ومحاولة تبين ظروفها وما فيها من علاقات ومدى تأثير هذه العلاقات في شخصيات الرواية، كما اتبعت المنهج التحليلي من أجل تحليل المضامين الواردة في الرواية، وتحديد السمات الأسلوبية المميزة للأديب ورؤيته الفنية للإحاطة الكاملة بجزيئات البحث.

وللوصول إلى تحقيق أهداف الدراسة قسمت البحث إلى تمهيد وثلاثة أبواب وخاتمة.

يتناول التمهيد يهود العراق بين الماضي العراقي والحاضر الإسرائيلي.

يناقش الباب الأول حياة سامي ميخائيل وإنتاجه الأدبي ومكانته على خريطة الأدب العبري الحديث"، وينقسم إلى فصلين: الأول بعنوان "سامي ميخائيل وروافده الثقافية" ويتناول الحديث عن مولد سامي ميخائيل ونشأته على أرض العراق ثم فراره إلى إيران ومنها إلى إسرائيل، والحديث عن الجيل الأدبي من الأدباء الذين واكبوا ميخائيل وظهروا معه

في الوقت ذاته، الروافد الثقافية التي أسهمت في تكوين ميخائيل من الناحية الثقافية، وما المؤثرات الأدبية التي شكَّلت وعيه الأدبي وأثَّرت في إنتاجه الأدبي.

ويتحدث الفصل الثاني عن "أعمال سامي ميخائيل ومكانته في الساحة الأدبية الإسرائيلية" ويتناول أعماله الأدبية والفكرية والمكانة التي يحتلها في الساحة الأدبية الإسرائيلية.

في حين جاء الباب الثاني ليتناول دراسة تحليلية في المضامين الفكرية في رواية "عايدة"، وينقسم إلى أربعة فصول: الأول بعنوان "البيئة العراقية في منظور سامي ميخائيل"، ويتناول كيف عرض الأديب ملامح البيئة العراقية بداية من المدينة والحي والشارع ومرورًا بالمنازل العراقية، وانتهاءً بالحنين إلى الوطن كما ورد على لسان الأديب في الرواية.

ويناقش الفصل الثاني "الطبقات والعلاقات بين طوائف المجتمع العراقي" كما صورها الأديب، وفيه تتناول الدراسة العلاقات بين الطبقات الاجتماعية التي يتألف منها المجتمع العراقي من جانب، فضلا عن العلاقات بين الطوائف الدينية والعرقية المختلفة في المجتمع العراقي.

أما الفصل الثالث فيناقش "الواقع السياسي العراقي وملامحه في الرواية" ويتحدث عن طبيعة العلاقة التي كانت تربط السلطة العراقية الحاكمة إبَّان العصر الملكي وبعدها أثناء العصر الجمهوري وصولا إلى عصر صدَّام حسين، ونظرة بعض فئات المجتمع إلى شخصية الرئيس الزعيم، فضلا عن المناخ السياسي في عهد صدام حسين، وحروبه مع دول الجوار.

ويتناول الفصل الرابع صورة المرأة العراقية في الرواية، ويعرض أنماط هذه المرأة بين يهودية وشيعية وكردية وسنية ومسيحية، وكيف ارتسمت ملامح كل منها في الرواية.

ويأتي الباب الثالث ليقدم دراسة تحليلية في البناء الروائي وينقسم إلى خمسة فصول يسبقها مدخل يتناول تقنيات عتبات النص في الرواية، سواء عنوان الرواية أو الغلاف بشقيه الأمامي والخلفي وغيرها؛ لأنها تلعب دورًا مهمًا في الكشف عن أفكار الأديب ومعتقداته. يأتي الفصل الأول ليتحدث عن "الحدث والحبكة في الرواية" وفيه تتناول الدراسة تطور أحداث الرواية وحبكتها، والسبل التي لجأ إليها الأديب من أجل إخراج عمله الروائي على هذا النحو.

ويناقش الفصل الثاني "الراوي والمروي عليه في الرواية" وفيه تتناول الدراسة الرواية من حيث بنية الراوي فيها ونوعيته وما نوعية الرواة التي لجأ إليها الأديب ليصوغ لنا روايته بصورتها النهائية، هذا فضلا عن الحديث عن المروي عليه وهو متلقي الحكي أو الروي في معادلة السرد الروائي.

ويعرض الفصل الثالث "الشخصية ودورها في الرواية" وتتناول فيه الدراسة تعريف الشخصية الروائية وأنواعها، وتصنيفها حسبما وردت في أحداث الرواية مع الوقوف على الدور الذي أسهمت به كل شخصية في أحداث الرواية.

أما الفصل الرابع فيناقش "بنية المكان والزمان في الرواية" وتتناول فيه الدراسة مفهوم المكان والزمان كل منهما على حدا، وتركيبة كل منهما وأنواعه مع تبيان كيفية استخدام الأديب لهما وتوظيفهما في الرواية.

ويتناول الفصل الخامس "الأسلوب الأدبي في الرواية" ويعرض أسلوب الأديب من الناحية اللغوية والأدبية، أما الناحية اللغوية فتتناول استخدامه للمفردات العربية في الرواية وتوضيح بعض الظواهر اللغوية في الرواية مثل التكرار والحذف والنفي، فضلا عن استخدامه للألفاظ المعبرنة الواردة من لغات أجنبية، والاستعانة ببعض الظواهر الدلالية مثل الترادف والتضاد، ونوعية الجملة العبرية سواء بسيطة أو مركبة التي يميل إليها الأديب في الرواية. أما الأسلوب